ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المحسن
ما ورد في القرأن الكـــــــريم
في ورد في السنـــة النبويـــــــة
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

اسم الله المحسن

الدليل من القرآن

ورد الإحسان عن الله سبحانه وتعالى بصيغة الفعل، ولم يرد بالإسمية، قال الله تعالى: (وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) [القصص 77]

الدليل من السنة

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله على وسلم قال: " إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله عز وجل محسن يحب الإحسان "

عن شداد بن أوس أنه قال: "حفظت من رسول الله اثنتين قال: «إن الله محسنٌ يحب الإحسان، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ثُمَّ لْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»

لغة

الحُسْنُ نقيض القُبْح، وحَسَّنتُ الشيء تحسِينًا، أي: زيَّنْتُه وأحْسنتُ إليه وبه.

قال المناوي: "الإحسان: إسلامٌ ظاهِر، يقيمه إيمانٌ باطن، يكمله إحسانٌ شهودي" [التوقيف على مهمات التعاريف/ 1:40]

«أحسن إليه» و«أحسن به»: صنع له وبه معروفا،

ويحسن الشيء: يعلمه ويتقنه.

قال الراغب: "الإحسان يقال على وجهين: -

- **أحدهما: الإنعام على الغير؛ يقال: أحسَنَ إلى فلان، ومنه قول الله تعالى(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ)** [يوسف100]
- **الثاني: الإحسان في فعله وإتقانه، وذلك إذا علم علمًا حسنًا، أو عمل عملًا حسنًا، ومنه قول الله تعالى(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ)[السجدة 7] وكذلك قوله سبحانه(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)[التين 4] وقال(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)من عظيم احسان الله.**

والإحسان أعمُّ من الإنعام، والإحسان فوق العدل؛ وذاك أن العدل: هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ أقلَّ مما له، والإحسان: أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقلَّ مما له؛ فالإحسان زائدٌ على العدل، فتحرِّي العدل واجبٌ، وتحرِّي الإحسان ندبٌ وتطوعٌ. [المفردات ص236 – 237].

الإحسان صفةٌ من صفات الله تعالى، واسم من أسمائه، فهو المحسن على خلقه لم يزل، وقد أمر عبادَه بالإحسان أمرًا عامًّا، فقال تعالى: (وَأَحْسِنُوا) [البقرة:195]، وأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء))

إصطلاحا

قال القرطبي: -"أن معناه راجعٌ إلى معنى المُفْضِل وذي الفَضل والمنَّان والوهَّاب" (الكتاب الأسنى/2/ 414)

قال المُناوي في قوله: إن الله محسنٌ، أي: "الإحسان له وصفٌ لازمٌ، لا يخلو موجودٌ عن إحسانه طَرْفةَ عين، فلا بدَّ لكل مُكوَّن من إحسانه إليه بنعمة الإيجاد ونعمة الإمداد" (فيض القدير/ 2:264)

فالله سبحانه وتعالى أحسنَ إلى جميع الخلق بنعمة الإيجاد والإمداد، وأنعم على المؤمنين بنعمة أخرى وهي نعمة الهدايـــة. والمؤمن يستشعر إحسان الله سبحانه وتعالى به عند ما يخرجه من سجن

الشهوات إلى عز الطاعة، ومن سجن الخطايا إلى فرج التوبة، مصداقًا لقوله على لسان نبيه يوسف: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ) [يوسف:100].

في حق الله تعالى

المُحْسِن سبحانه هو الذي له كمال الحُسن في أسمائه وصفاته وأفعاله، كما قال تعالى في كتابه: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [طه:8]، فلا شيء أكمل ولا أجمل من الله، فكل كمال وجمال في المخلوق من آثار صنعته، وهو الذي لا يُحَد كماله ولا يوصَف جلاله، ولا يحصي أحدٌ من خلقه ثناءً عليه، بل هو كما أثنى على نفسه. ليس في أفعاله عبث ولا في أوامره سفه، بل أفعاله كلها لا تخرج عن الحكمة والمصلحة والعدل والفضل والرحمة، إن أعطى فبفضله ورحمته، وإن منع أو عاقب فبعدله وحكمته، وهو الذي أحسن كل شيء خلقه فأتقن صنعه وأبدع كونه وهداه لغايته، وأحسن إلى خلقه بعموم نعمه وشمول كرمه وسعة رزقه على الرغم من مخالفة أكثرهم لأمره ونهيه، وأحسن إلى المؤمنين فوعدهم الحسني وعاملهم بفضله، وأحسن إلى من أساء فأمهله ثم حاسبه بعدله.

أقوال بعض السلف في اسم الله المحسن

- قال ابن القيم: "لا أحد أحب إليه الإحسان من الله، فهو مُحْسن يحب المحسنين، شكور يحب الشاكرين، جميل يحب الجمال، طيب يحب كل طيب" [طريق الهجرتين 120]
- قال أيضا "واسم البرّ المحسن المعطي المنان ونحوها: تقتضي آثارها وموجباتها"[مدارج السالكين 1/416]
- قال المناوي: "الإحسان له وصفٌ لازمٌ، لا يخلو موجودٌ عن إحسانه طَرْفَةَ عين، فلا بدَّ لكل مُكوَّن من إحسانه إليه بنعمة الإيجاد ونعمة الإمداد" [فيض القدير]
- قال الزجاج في "تفسير أسماء الله الحسنى": " وصف الله يُفِيد أَنه المحسن إِلَى عباده فِي خَفَاء وَستر من حَيْثُ لَا يعلمُون، ويسبب لَهُم أَسبَاب معيشتهم من حَيْثُ لَا يحتسبون وَهَذَا مثل قَول الله تَعَالَى (وَيَرْزقهُ من حَيْثُ لَا يحْتَسب) [الطلاق:3].
- قال الشيخ سليمان بن عبد الله "والله تعالى هو المحسن المنعم على الإطلاق، الذي ما بالعباد من نعمة فمنه وحده"، كما قال تعالى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) [النحل:53] " [تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد 461]

ورود فعل الإحسان من الله في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: (قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) [الطلاق: 11]
- قوله تعالى: (وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا) [هود: 88]
- قوله تعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) [القصص: 77]
- قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) [غافر: 64]
- قوله تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ) [السجدة: 7].
- قوله جل شأنه: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ المصير) [التغابن:3].

-

إيمانيات حول اسم المحسن

الإحسان في الخلق:

إن الله تعالى أحسن في الخلق بصفة عامة، قال تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ) [السجدة: 7].

والإحسان في الخلق معناه: الإتقان في كل شيء وإحكامه، هو مثل قوله تعالى: (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه:50].

فلم يجعل خلق البهائم في خلق الناس، ولا خلق الناس في خلق البهائم، ولكن خلق كل شيء فقدّره تقديرا.

قال مجاهد: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) أعطى كل شيء خلقه، قال: الإنسان إلى الإنسان، والفرس للفرس، والحمار للحمار [جامع البيان، الطبري 20/ 170]**.**

فهو تعالى الذي أحسن خلق الأشياء وأتقنها وأحكمها، يقول مالك عن زيد بن أسلم (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) قال: أحسن خلق كل شيء، كأنه جعله من المقدم والمؤخر [تفسير القرآن العظيم، ابن كثير 6/ 321]

أما الإحسان في خلق الإنسان على وجه الخصوص، فقال تعالى: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [التغابن: 3].

قال القرطبي: قال مقاتل: ((جميع الخلائق)) ومعنى التصوير: أنه التخطيط والتشكيل. فإن قيل: كيف أحسن صورهم؟ قيل له: جعلهم أحسن الحيوان كله وأبهاه صورة، بدليل أن الإنسان لا يتمنى أن تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور، ومن حسن صورته أنه خلق منتصبا غير منكب، كما قال عز وجل: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: 4] [الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 18/ 134]

والمعنى: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) أي: أحسن أشكالكم، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ رَكَّبَكَ) [الانفطار: 6 -8].

وكقوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) [غافر: 64]، وقوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: 4].

قال الإمام ابن جرير: «ومعناه: في أعدل خلق، وأحسن صورة، قال ذلك ابن عباس.
وقال آخرون: بل معنى ذلك: لقد خلقنا الإنسان، فبلغنا به استواء شبابه وجلده وقوته، وهو أحسن ما يكون، وأعدل ما يكون وأقومه.

وقال آخرون: قيل ذلك لأنه ليس شيء من الحيوان إلا وهو منكب على وجهه غير الإنسان، ورد ذلك عن ابن عباس: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: 4]، أي: خلق كل شيء منكبا على وجهه، إلا الإنسان.

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: إن معنى ذلك: لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة وأعدلها» [جامع البيان 24/ 507]**.**
وبوجه عام فإن فضل الله تعالى وإحسانه على الإنسان متنوع، ومن الممكن حصره في ثلاثة عناصر: -

1- **قاعدة.**
2- **واسطة.**
3- **مُتممة.**

أما القاعدة:

فتشتمل من الإحسان والمن على ثلاث شعب: -

- **إخراجه من عدمٍ إلى وجود بمقتضى صفة الكرم والجـود قال تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) [الإنسان:1].**
- **بعد خلقه تصويره في صورة آدم عليه السلام وهي أحسن الصور، قال تعالى: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) [غافر:64].**
- **جَعْلُه إيـاه عاقلاً، لا معتوهًا ولا سفيهًا حتى يمتاز عن سائر الحيوانات قال تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) [الإنسان:3].**

أما الواسطة

فهي للقسمين رابطة: -

ويشتمل من الإحسان والإنعام والمنِّ على ستِ شُعَب:

- **هدايته إيـــاه للإسلام وهذا أعظم الإحسان والإنعام، وهو المراد بما ذُكِرَ في القرآن من الهدى والنور، والشَّرح للصدور، وغير ذلك من هذا النوع.**
- **جَعَله من أمة محمد خير الأنبياء وخير الأمم، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران:110]، أي: كنتم في الغيب حتى خرجتم إلى الوجود على وفاق العلم.**
- **إحسانه إليه بأن حفظ كتابه العظيم حتى يكون مُعبِّرًا عن كلام ربِّه بلسانه، وراغبًا إليه بجنابه وهذا من أعظم إحسانه، كما قال ابن عباس في تفسير قول الله: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس:58]، إنه القرآن.**
- **عَلَّمه بعد حفظه من معانيه، ومن شريعة نبيه، ومن حقائق علمه أثرًا ونظرًا وقد قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [المجادلة:11]، وأعظم العلم؛ العلم بالقرآن، فكل ما شغلك عن القرآن فهو مشغلة.**
- **ما أحسنَ به إليه، وأنعم عليه من: العمل بما عَلِم وهذا هو ثمرة العلم، وقد قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:28].**
- **إحسانه إليه وتوفيقه حتى يَنْشرَ ما علم في عباده ويكون نور بلاده، يُستضاءُ بسراجه، ويُقْتفَى واضحَ منهاجه.**

وأما المتممة:

فهو ما أنعمَ به عليه، وأحسنَ إليه، من إظهار عوارف وإدرار لطائف، شرفَ بها نوعه، وأكمل بها وصفه، ويشتمل على أربع شُعَب:

- ✔ **ما أنعم به عليه من: كمال الصورة، واعتدال الخِلقة، وفصاحة اللسان، وسلامة الهيئة من تشوهٍ أو نقص عضوٍ وهذه نعمة من الله عليه ومن لطفه به.**
- ✔ **ما أنعم به عليه: من انتظام الحال واتساع المال حتى لا يحتاج إلى أحدٍ من الخلق في اكتساب الرزق، ويحتاج إليه غيره، فيعُمهم خيره وهذه نعمةٌ يجب شكرها، إذ ليس كل أحدٍ يُعطاها.**
- ✔ **ما أنعم به عليه: من عُصبة وعشيرة وهي الرفقة الصالحة التي تأخذ بيده وتحوطه من وراءه وهي مرآة لنفسه؛ فتبصره بعيوبه وتكن عونًا له على الطريق.**
- ✔ **ما يُنعم به عليه من المرأة الصالحة الموافقة، فتسكن إليها نفسه وقد قال رسول الله: «إنما الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة».**

✔ **ما أنعم عليه من صحة الجسم وفراغ البال عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ؛ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».**

ولهذا أنكر الله تعالى على من يدعو من لا يخلق، فضلا عن أن يكون محسنا في الخلق، قال تعالى: (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) [الصافات: 125].

والمعنى: ««(أَتَدْعُونَ) أتعبدون (بَعْلًا) هو علم لصنم كان من ذهب وكان طوله عشرين ذراعا وله أربعة أوجه، فتنوا به وعظموه حتى أخدموه أربعمائة سادن، وجعلوهم أنبياء، وكان موضعه يقال له: بك، فركب وصار بعلبك، وهو من بلاد الشأم (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) وتتركون عبادة الله الذي هو أحسن المقدرين»» [معاني القرآن وإعرابه، الزجاج 5/ 343]

الإحسان في الرزق

إن الله سبحانه وتعالى أحسن في الرزق كما أحسن في الخلق.

قال تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [هود: 88].

قال أبو جعفر الطبري: «يقول تعالى ذكره: قال شعيب لقومه: يا قوم أرأيتم إن كنت على بيان وبرهان من ربي فيما أدعوكم إليه من عبادة الله، والبراءة من عبادة الأوثان والأصنام، وفيما أنهاكم عنه من إفساد المال (وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا)، يعني: حلالا طيبا» [جامع البيان، الطبري 15/ 453.]

قال الماوردي: (وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا)، فيه تأويلان: -

- **أحدهما: أنه المال الحلال، قاله الضحاك، قال ابن عباس، وكان شعيب كثير المال.**
- **الثاني: أنه النبوة، ذكره ابن عيسى** [النكت والعيون 2/ 497].

قال الإمام ابن كثير: «قيل أراد النبوة وقيل أراد الرزق الحلال ويحتمل الأمرين» [تفسير القرآن العظيم، ابن كثير 4/ 296]

وقال تعالى: (وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [النحل: 67].

فقد رزق الله تعالى من ثمرات النخيل والأعناب، الرزق الحسن، وهو يؤكل من الأعناب والتمور [معاني القرآن وإعرابه، الزجاج 3/ 209].

قال ابن عباس: (وَرِزْقًا حَسَنًا) فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ وأشباه ذلك، فأقره الله وجعله حلالا للمسلمين. [أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، 7/ 2288]

قال الماوردي: «قوله عز وجل: (وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) فيها أربعة تأويلات:

- **أحدها: أن (السكر): الخمر، و(الرزق الحسن): التمر والرطب والزبيب، وأنزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر، ثم حُرّمت من بعد.**
قال ابن عباس: (السكر): ما حرم من شرابه، و(الرزق الحسن) ما حل من ثمرته، وبه قال مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير.
- **الثاني: أن (السكر): النبيذ المسكر، و(الرزق الحسن): التمر والزبيب، قاله الشعبي والسدي، وجعلها أهل العراق دليلا على إباحة النبيذ.**
- **الثالث: أن (السكر): الخل بلغة الحبشة، (الرزق الحسن): الطعام.**
- **الرابع: أن السكر: ما طعم من الطعام، وحل شربه من ثمار النخيل والأعناب، وهو الرزق الحسن، وبه قال أبو جعفر الطبري»** [النكت والعيون، 3/ 198]

وإحسان الله تعالى في الرزق لا يقتصر على الدنيا، بل ذلك يشمل أيضا الآخرة.

قال تعالى: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [الحج:58].

وقوله تعالى: (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) [الطلاق:11] أي: رزقهم الله الجنة التي لا ينقطع نعيمها، ولا يزول [معاني القرآن وإعرابه، الزجاج 5/ 188.]
ويعني بالرزق: ما رزقهم فيها من المطاعم والمشارب، وسائر ما أعد لأوليائه فيها، فطيبه لهم. [جامع البيان، الطبري 23/ 469، التفسير الوسيط، الواحدي 4/ 316.]

الإحسان في الحكم

بيّن الله تعالى أنه أحسن الحاكمين، قال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [المائدة:50].

قال تعالى موبخا اليهود الذين أبوا قبول حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهم من اليهود، ومستجهلا فعلهم ذلك منهم، ومن هذا الذي هو أحسن حكما، أيها اليهود، من الله تعالى ذكره عند من كان يوقن بوحدانية الله، ويقر بربوبيته؟

يقول تعالى ذكره: أي حكم أحسن من حكم الله، إن كنتم موقنين أن لكم ربا، وكنتم أهل توحيد وإقرار به؟ [جامع البيان، الطبري 10/ 394.]

والمعنى: أن الجاهلية كانوا يجعلون حكم الشريف خلاف حكم الوضيع، وكانت اليهود تقيم الحدود على الضعفاء الفقراء، ولا يقيمونها على الأقوياء الأغنياء، فضارعوا الجاهلية في هذا الفعل. [الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 6/ 214.]
وفي الآية ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المحكم المشتمل على كل خير، الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما يضعونها بآرائهم وأهوائهم.

قال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) أي: يبتغون ويريدون، وعن حكم الله يعدلون، (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) أي: ومن أعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه، وآمن به، وأيقن وعلم

أن الله أحكم الحاكمين، وأرحم بخلقه من الوالدة بولدها، فإنه تعالى هو العالم بكل شيء، القادر على كل شيء، العادل في كل شيء. [تفسير القرآن العظيم، ابن كثير 3/ 119]
وبمعنى قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [المائدة:50]، وردت آيات في كتاب الله تعالى، منها: قوله تعالى: (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) [الأنعام: 57].

وقوله تعالى: (فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) [الأعراف: 87].

وقوله تعالى: (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) [يونس: 109].

(وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) أي: أن الله خير من يفصل وأعدل من يقضي؛ لأنه لا يقع في حكمه ميل إلى أحد، ولا محاباة لأحد [جامع البيان، الطبري 12/ 561]

يعني: أنه حاكم منزه عن الجور والميل والحيف [مفاتيح الغيب، الرازي 14/ 315]
وقوله تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) [هود: 45]، يعني: أنت وعدتني أن تنجي أهلي (وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) يعني: وأنت أحكم الحاكمين بالعدل.[تفسير القرآن، السمعاني 2/ 433]

وقوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) [التين: 8]، أي: أتقن الحاكمين صنعا في كل ما خلق، وقيل: أحكم الحاكمين: قضاء بالحق، وعدلا بين الخلق. [اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل 20/ 411]

قال ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) [التين: 8]، «يقول تعالى ذكره: أليس الله يا محمد بأحكم من حكم في أحكامه، وفصل قضائه بين عباده؟». [جامع البيان، الطبري 24/ 516]

الإحسان في الأجر والثواب

إن الإحسان في الأجر والثواب من الله تعالى لمن آمن وعمل صالحا ثابت في آيات كثيرة.

قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل:97]، يعني: الإحسان الذي كانوا يعملون في الدنيا، فيجزيهم بأحسن أعمالهم، ويبقى سائر الأعمال فضلا. [تفسير السمرقندي، 2/ 290]
قال الماوردي: (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) «يحتمل وجهين:

- **أحدهما: أن يجازى على أحسن الأعمال وهي الطاعة، دون المباح منها.**
الثاني: مضاعفة الجزاء وهو الأحسن، كما قال تعالى (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) [الأنعام: 160]» [النكت والعيون، الماوردي 3/ 212]

وقوله تعالى: (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [النور: 38]، وفي الآية تقرير وتنبيه على كمال القدرة، ونفاذ المشيئة، وسعة الإحسان؛ لأن (بِغَيْرِ حِسَابٍ) كناية عن السعة، وأنه لا يدخل تحت حساب الخلق وعدهم. [محاسن التأويل، القاسمي 7/ 391]

والمراد بـ (أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا): أعمالهم الحسنة الصالحة؛ لأنها أحسن ما عملوا؛ لأنهم يعملون المباحات وغيرها، فالثواب لا يكون إلا على العمل الحسن. [تيسير الكريم الرحمن السعدي، ص 569].

وقوله تعالى:(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)[العنكبوت:7]، والمعنى: ولنثيبنهم على صالحات أعمالهم في إسلامهم، أحسن ما كانوا يعملون في حال شركهم مع تكفيرنا سيئات أعمالهم. [جامع البيان، الطبري 20/ 11]**وقيل: نعطيهم أكثر مما عملوا وأحسن، كما قال: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) [الأنعام: 160]**[معالم التنزيل، البغوي 3/ 550]

وقوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) [الأحقاف:16].

(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) يعني: أعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا، وكلها حسن، والأحسن بمعنى الحسن، فيثيبهم عليها، وتتجاوز عن سيئاتهم، فلا نعاقبهم عليها، (وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)، وهو قوله عز وجل: (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [التوبة:72]، [معالم التنزيل، البغوي 4/ 196]

وقوله تعالى: (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: 148].

قال أبو جعفر الطبري: «يعني بذلك تعالى ذكره: فأعطى الله الذين وصفهم بما وصفهم، من الصبر على طاعة الله بعد مقتل أنبيائهم، وعلى جهاد عدوهم، والاستعانة بالله في أمورهم، واقتفائهم مناهج إمامهم على ما أبلوا في الله (ثَوَابَ الدُّنْيَا) يعني: جزاء في الدنيا، وذلك: النصر على عدوهم وعدو الله، والظفر، والفتح عليهم، والتمكين لهم في البلاد (وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ) يعني: وخير جزاء الآخرة على ما أسلفوا في الدنيا من أعمالهم الصالحة، وذلك: الجنة ونعيمها» [جامع البيان، الطبري 7/ 275]

وقوله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرحمن: 60]، أي: ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يحسن الله إليه في الآخرة [معاني القرآن وإعرابه، الزجاج 5/ 103]

والمعنى: هل ثواب خوف مقام الله عز وجل لمن خافه، فأحسن في الدنيا عمله، وأطاع ربه، إلا أن يحسن إليه في الآخرة ربه، بأن يجازيه على إحسانه ذلك في الدنيا. [جامع البيان، الطبري 23/ 67]

وقوله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) [آل عمران: 195].

أي: أجاب الله دعاءهم، دعاء العبادة، ودعاء الطلب، وقال: (رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ) فالجميع سيلقون ثواب أعمالهم كاملا موفرا.

وقوله تعالى:(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ). [آل عمران: 14].

فقوله: (والله عنده حسن المآب) أي: حسن المرجع والمنقلب، وهي الجنة. [جامع البيان، الطبري 6/ 258]

آثار اسم المحسن

1- الإحســان مع الله تعالى. يقول الله تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) [القصص:77]، راقب ربَّك الوهاب المنَّان المُنْعِم عليك في كل وقتك، ولا تنس ذلك.

والطريق لأن تكون محسنًا مع ربِّكَ يبدأ بـــ: -

أ) الإخلاص وذلك بأن تضع الآخرة نُصب عينيك، تذكَّر دائمًا أبدًا أن هناك جنَّة ونــار، وأن الموت آتيــك لا محالة.

ب) التوازن بين متطلبات الحيــاة والسير إلى الآخرة فأعطِ كل ذي حقٍ حقه فعليك أن تُحْسِنَ في طلب الحلال، كما أحسنَ إليكَ في الإحلال وعليك أن تعمل في الدنيا للآخرة؛ حتى تبلغ هذا المقام.

ج) إتقــان العبــادة عن أبي ذرٍّ قال: "أوصاني خليلي أنْ أخشى الله كأنِّي أراهُ، فإنْ لم أكن أراه، فإنَّهُ يراني" فنحتاج أن نتعلم الفقه؛ لكي تكون عبادتنا على هدي النبي وغيرها من العلوم التي تعينك على الإحسان في عبادتك لله تعالى.

د) المراقبــة لذلك حينما سُئِل النبي عن الإحسان، قال: "«أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»".

هـ) الشكر لله تعالى فهل جزاء كل تلك النِعَم التي أحسن الله تعالى عليك بها إلا الشكر له سبحانه؟

و) مواجهة المُلِمات بالصبــر عليها قال تعالى: (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [هود:115].

ز) مجــاهدة النفس بكظم الغيظ ومحاربة الشُح وكبح شهوة الانتقــام، يقول الله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران:134]، فمجاهدة النفس لتحقيق تلك الأمور، من علامات إحســان العبــد.

ح) الجهــاد في سبيل الله كما في قول الله: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت:69].

2- الإحســان إلى الخلق: -

أ) بتعليمهم ما ينفعهم في دينهم، ويكون سببًا في نجاتهم في الدنيــا والآخرة من علوم الكتاب والسُنَّة وفقه السلف، وإرشادهم إلى طرق الخيرات والقربات، وتحذيرهم مسالك الشر والهلكات، يقول الله سبحانه وتعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [آل عمران:164].

ب) حُسن معاملة الضعفاء منهم كالإحسان إلى اليتيم، يقول الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [الأنعام:152].

ج) دفع الخصومــة والخلافــات يقول الله: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) [فصلت:34]. فلنحسن تعاملنا مع الخلق، بداية من رد السلام إلى آخر ما جاء به الإسلام، ولا نعامل الناس بمعاملاتهم، وإنما نعاملهم بما تحب أن يعاملونا به وبما نحب أن يرانا الله عليه.

3- إثبات صفة الإحسان بكمالها وتمامها لله تعالى، فهو سبحانه كان ولا يزال محسناً إلى جميع خلقه.

كما أن اسم الله المحسن يغرس في العبد حب الإحسان، بمعنى إتقان العمل وتجويده، لأن الإحسان بهذا المعنى أمر مطلوب، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُم عَمَلًا أَن يُتقِنَهُ)

4- الإحسان إلى الآخرين وصنع المعروف لهم، فالله تعالى يحب المحسنين، قال عزَّ وجلَّ: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة١٩٥]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أَحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ، تكشِفُ عنه كُربةً، أو تقضِي عنه دَيْنًا، أو تَطرُدُ عنه جوعًا، ولأَنْ أمشيَ مع أخٍ في حاجةٍ؛ أَحَبُّ إليَّ من أن اعتكِفَ في هذا المسجدِ، يعني مسجدَ المدينةِ، شهرًا)).

5- التخلق بخلق الإحسان: -

فإن الله يحب من خلقه التعبد بمعاني أسمائه وصفاته، فهو جميل يحب الجمال، محسن يحب الإحسان، ولذا كتب الإحسان على كل شيء، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله محسن يحب الإحسان، فإذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قلتم فأحسنوا))

فإذا كان العبد مأموراً بالإحسان إلى من استحق القتل من الآدميين، وبإحسان ذبحة ما يراد ذبحه من الحيوان، فكيف بغير هذه الحالة؟

فالواجب على العبد تجاه إحسان الله تعالى في الدنيا ما يأتي:

- **الإحسان في الاعتقاد والعبادة وجميع الأعمال، قال تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرحمن: 60]، وفي معناها وجوه: -**
  - **أحدها: هل جزاء التوحيد غير الجنة، أي: جزاء من قال: لا إله إلا الله إدخال الجنة.**
  - **ثانيها: هل جزاء الإحسان في الدنيا إلا الإحسان في الآخرة.**
  - **ثالثها: هل جزاء من أحسن إليكم في الدنيا بالنعم وفي العقبى بالنعيم إلا أن تحسنوا إليه بالعبادة والتقوى.**

وأما الأقرب فإنه عام، فجزاء كل من أحسن إلى غيره أن يحسن هو إليه أيضا. [مفاتيح الغيب، الرازي -29/ 377]

- **الشكر للمحسن سبحانه وذلك: -**

<u>((بالاعتراف بذلك))</u>

كما قال يوسف عليه السلام: قال تعالى: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [يوسف: 100]، أي: وقد أحسن بي ربي إذ أخرجني من السجن، وسما بي إلى عرش الملك، وجاء بكم من البادية حيث كنتم تعيشون في شظف العيش وخشونته، ونقلكم إلى الحضر حيث تعيشون في نعم الاجتماع ونشر الدين الحق، وتتعاونون على ترقي العلوم والصناعات. [تفسير المراغي 13/ 44.]

- **و <u>((ببذل الإحسان إلى الآخرين من المستحقين والمساكين))</u> قال تعالى: (وأحسن كما أحسن الله إليك) [القصص: 77]، فيبذل للآخرين صورا من الإحسان متعددة بحسب أحوالهم ومعاشهم.**

6- الإحسان نوعان: إحسان في عبادة الله وهو: ((أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)) فهذان مقامان:

((أحدهما)) مقام المراقبة، وهو أن يستحضر العبد قرب الله منه واطلاعه عليه؛ فيتخايل أنه لا يزال بين يدي الله، فيراقبه في حركاته، وسكناته، وسره، وعلانيته، فهذا مقام المراقبين المخلصين، وهو أدنى مقام الإحسان.

((الثاني)) أن يشهد العبد بقلبه ذلك شهادة، فيصير كأنه يرى الله ويشاهده، وهذا نهاية مقام الإحسان، وهو مقام العارفين.

فمن وصل إلى هذا المقام، فقد وصل إلى نهاية الإحسان، وصار الإيمان لقلبه بمنزلة العيان، فعرف ربه وأنس به في خلوته، وتنعم بذكره، ومناجاته، ودعائه.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس من أهل البدو، فقالوا: يا رسول الله! قدم علينا أناس من قرابتنا، فزعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((حيثما كنتم، فأحسنوا عبادة الله، وأبشروا بالجنة)).
والإحسان إلى المخلوقين: هو بذل المعروف القولي والفعلي والمالي إلى الخلق، وأعظم الإحسان تعليم الجاهلين، وإرشاد الضالين، والنصيحة لجميع العالمين.
ومن الإحسان: إعانة المحتاجين، وإغاثة الملهوفين، وإزالة ضرر المضطرين، ومساعدة ذوي الحوائج على حوائجهم، وبذل الجاه والشفاعة للناس في الأمور التي تنفعهم.
ومن الإحسان المالي: جميع الصدقات المالية، سواء كانت على المحتاجين، أو على المشاريع الدينية العام نفعها.
ومن الإحسان: الهدايا والهبات للأغنياء والفقراء، خصوصاً للأقارب والجيران، ومن لهم حق على الإنسان من صاحب ومعامل وغيرهم.
ومن أعظم أنواع الإحسان: العفو عن المخطئين المسيئين، والإغضاء عن زلاتهم، والعفو عن هفواتهم).
ومن كانت طريقته الإحسان، أحسن الله جزاءه. قال تعالى: هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ [الرحمن 60]، وهذا استفهام بمعنى التقرير؛ أي: هل جزاء من أحسن في عبادة الله وإلى عباد الله إلا أن يحسن الله جزاءه. وقال تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) [يونس:26]؛ فالحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم. وقال تعالى: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة:195] ومحبة الله هي أعلى ما تمناه المؤمنون، وأفضل ما سأله السائلون، وسببها من العبد أن يكون من المحسنين في عبادته وإلى عباده، فينال من محبة الله ورحمته بحسب ما قام به من الإحسان.
ومحبته -تبارك وتعالى- لعبده المؤمن شيء فوق إنعامه، وإحسانه، وعطائه، وإثابته، فإن هذا أثر المحبة وموجبها، أما هي فأعظم من ذلك وأشرف.

كتب حول اسم الله (المحسن)

1. **كتاب: المنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى.**

محمد الحمود النجدي.

2012م -1441هـ.

(اسم الله المحسن/ ج:2/ ص: 415).

رابط التحميل: https://books-library.online/free-449460117-download

2. **كتاب: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى.**

محمد الكوس.

2005م -1426هـ

(اسم الله المحسن ص 121).

رابط التحميل: https://books-library.online/free-500427761-download

3. **كتاب: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى.**

د/ عمر سليمان الأشقر.

2008م – 1428هـ.

(اسم الله المحسن ص192)

رابط التحميل: https://download-islamic-religion-pdf-ebooks.com/18320-free-book

4. **كتاب: مختصر فقه الأسماء الحسنى.**

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

(اسم الله المحسن ص 79)

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D9%81%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

5. **كتاب: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.**

عبد العزيز بن ناصر الجليل.

(اسم الله المحسن ص 731)

رابط التحميل:
https://ar.islamway.net/collection/12117/%D9%88%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%88%D9%87-%D8%A8%D9%87%D8%A7

مقالات

1- **أسماء الله الحسنى ...للدكتور محمد راتب النابلسي**
اسم الله المحسن 1
https://kalemtayeb.com/safahat/item/59614

2- **أسماء الله الحسنى ...للدكتور محمد راتب النابلسي**
اسم الله المحسن 2
https://kalemtayeb.com/safahat/item/59615

3- معاني أسماء الله الحسنى ومقتضاها (المحسن)
موقع صيد الفوائد
باسم عامر

http://saaid.org/rasael/1-29.htm

4- شرح وأسرار الأسماء الحسنى -(14) المحسن سبحانه
هاني حلمي
موقع طريق الإسلام

https://ar.islamway.net/article/31563/-14-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%B3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D9%86%D9%87

5- اسم الله المحسن
موقع: ملتقى الخطباء -الفريق العلمي

https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86

6- اسم الله (المحسن)
موقع: الأستاذ الدكتور أمير الحداد
https://www.prof-alhadad.com/2015/10/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86/

7- الآثار الإيمانية لاسم الله المحسن
كتاب الموسوعة العقدية
https://shamela.ws/book/38058/823

8- معنى اسم الله (المحسن) في حقه سبحانه
كتاب الموسوعة العقدية
https://shamela.ws/book/721/1714

مرئيات

1- شرح اسم الله المحسن
الشيخ هاني حلمي
شرح الاسماء والصفات
https://www.youtube.com/watch?v=9c3QMSssUIU

2- اسماء الله الحسنى اسم الله المحسن (1)
د محمد راتب النابلسي الحلقة 25

https://www.youtube.com/watch?v=dB1D-bfl5FE

3- اسماء الله الحسنى اسم الله المحسن (2)
د محمد راتب النابلسي الحلقة 26

https://www.youtube.com/watch?v=dAwLe42RQd0

4- هل أسم المحسن من أسماء الله جل وعلا
الشيخ عثمان الخميس

https://www.youtube.com/watch?v=x94e5l-d_Hg

5- اسم الله المحسن -الجزء الثاني
سلسلة الأسماء الحسنى
د. حازم شومان

https://www.youtube.com/watch?v=HEZ8M-CFLGg

6- برنامج الحسنى (اسم الله المحسن)
فضيلة الشيخ د. حسن بخاري
https://www.youtube.com/watch?v=N6PuCRo4OUU

7- هل المحسن من أسماء الله الحسنى؟
للشيخ مصطفى العدوي
https://www.youtube.com/watch?v=yBUfC8zp1Is

8- كيف أتعبد باسم الله "المحسن"
د. هالة سمير
https://www.youtube.com/watch?v=yVUGln1DSEQ

9- المحسن الشرح المختصر لأسماء الله الحسنى.
الشيخ عبد الله الخضيري
https://www.youtube.com/watch?v=aClJPusoQY0

10-المحسن -الشرح المختصر لأسماء الله الحسنى
قراءة لشرح الشيخ عبد العزيز الجليل
موقع مداد
https://www.youtube.com/watch?v=OkDCaIN_8hI

صوتيات

1. المعاني الثمانية لاسم الله المحسن
د. حازم شومان

https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/4gngq9hqinrn

2. اسم الله المحسن –الجزء الأول
سلسلة الأسماء الحسنى

د. حازم شومان

https://soundcloud.com/dr-hazem-shouman/wxyyn07od7xg

3. اسم الله المحسن-

شرح أسماء الله الحسنى

خالد عبد العليم متولي

https://www.khaledabdelalim.com/home/play/12554

4. شرح أسماء الله الحسنى – المحسن

الشيخ/ هاني حلمي

https://ar.islamway.net/lesson/67414/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86?__ref=search

5. الجواد المحسن

د. خالد السبت

https://khaledalsabt.com/series/1433/51-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86

6. 89 – اسم الله تعالى المحسن 1

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/089-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86-1/

7. 90 – اسم الله تعالى المحسن 2

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/90-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%aa%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%b3%d9%86-2/

8. 91 – اسم الله تعالى المحسن 3

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/91-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%aa%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%b3%d9%86-3/

9. 92 – اسم الله تعالى المحسن 4

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/92-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%aa%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%b3%d9%86-/4

10. 93 – اسم الله تعالى المحسن 5

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/93-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%aa%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%b3%d9%86-/5

11. اسم الله تعالى المحسن 6

الشيخ/ محمد الدبيسي

https://eldebaissey.com/94-%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%aa%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%b3%d9%86-/6